

JAN 19 2010 12:40 4167331684

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGPT

#1201 P.001

01/18/2010 12:48 1



جمهورية مصر العربية

في أولادنا - كلنا

مرفسات

٢٠١٠/١/١٨

نيابة الأب / مرقس مرقس

راعي كنيسة مارى مرقس بتورنتو

وكبير كهنة الكنائس القبطية فى امريكا الشمالية

تحية طيبة و بعد ،،

أتشرف بأن ابعث رفق هذا بأهم التصريحات والبيانات الصادرة عن السادة المسئولين
فى اعطاب الجريمة المؤسفة التى وقعت فى نجع حمادى عشية عيد الميلاد المجيد ، ويهمنى فى
هذا الصدد ان اعاود التأكيد على رفض وإستكار المجتمع المصرى بكل فئاته للجريمة البشعة ،
كما ان تحديد جلسة محاكمة عاجلة للمتهمين يوم ١٣ فبراير القادم بعد خير دليل على تصميم
الدولة على نيلهم جزاء ما إترفوه من اثم .

مع والى الاحترام ،،،

الصغير


شامل ناصر

JAN.19.2010 12:40 4167331684

FR-MARCOS

#1201 P.002

01/19/2010 12:48 1

(1)

**الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور
رئيس مجلس الشعب المصرى
يدين أحداث نجع حمادى**

وصف د. أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب اليوم الإثنين، حادث نجع حمادى الذى وقع الأربعاء الماضى وراح ضحيته سبعة مواطنين بأنه "خطر ويهدد الوحدة الوطنية". وأكد سرور، فى كلمة له أمام الاجتماع المشترك للجان الدفاع وحقوق الإنسان والشئون الأجنبية بالمجلس برئاسته، أن "هذا الحادث يندم عن التعصب الأعمى ولا يجوز أن يمر بسهولة.. انما جميعا نتحمل مسؤليته سواء الإعلام أو التنظيم أو الثقافة".

وشبه سرور الحادث بحريق يحاول تهيمش نظام الامن ويجب على البرلمان، أن يقف ضده بكل قوة محذرا من أنه لن يكون الأخير كما أنه ليس الأول طالما لم نستطع أن ننزع كل بذور الفساد والجهل والتعصب وهو امر مسؤلية الأسرة والمجتمع.

وقال رئيس مجلس الشعب إننا نعرف أن هذا البند يشربص به الأعداء من حولنا فى الشرق الأوسط وبهمهم هز الوحدة الوطنية، وأن تقوم فتنة طائفية تقضى على الأخضر واليابس وأمنية العسكرو أن نكسروا أعيننا لأنفسنا".

وأصدرت اللجنة بيان إدانة للأحداث معبرة عن بالغ أسفها وعزائها إلى الشعب المصرى، ومؤكدة للجميع أن هذه الجريمة أشنعاء لن تمر دون الطاب المعامل والبراع الذى يؤكد أمن وسلامة الجميع فى وطن واحد يستعصى على الفتن وينبذ التعصب والبغضاء، ويعد الطمأنينة والسكينة لآلاف الملاحة ساس الملاحة والقوة والمروعة.

وإشددت اللجنة على أن الوحدة الوطنية امنة بين ايدينا تسلمناها من الأجيال السابقة ترفرف عليها راية المودة والمحبة، مؤكدة وحدة نسيج هذا الوطن، نجلى فيها معدن شعبنا الاصيل بخصديه لكافة محاولات الوقعة بين أبنائه لا فرق فيها بين مسلم ومسيحى. وأشارت اللجنة بإداء الأجهزة المعنية، أمنية وتنفيذية وشعبية، والتي أسفر تضافر جهودها عن ملاحقة المجرمين الذين أفروا هاربين من موقع الحادث، ومحاصرتهم فى مخابهم، حتى تسم القضاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة، لتفتن للمجتمع بأسرة منهم.

ودعت اللجنة الجميع إلى سرعة تضعيد الجراح، واستعادة لقاء الشوب الوطنى الأبيض، وإعلام ثقافة وروح التسامح على زويدة البغض والكراهية، ونبذ التعصب الأعمى والتطرف الأخرى، ومواصلة التحرك لاحتواء الموقف، وضمان الهدوء والامن على أماس من المواطنة الكريمة والأخوة والائتمار الشيرى.

وهابت اللجنة بالاعلاميين، سواء فى الصحافة، أو القنوات الفضائية ان يتعلوا بروح المسؤلية، وأن يتصدوا للمحاولات المشبوهة لتسكب الوقود على النار، والا ينساقوا وراء الشائعات المفرضة التى لا تستهدف إلا زعزعة امن وامان الوطن والوقعة بين أبنائه.

وأكدت اللجنة أن مصر - دائما كانت ولا تزال مثالا للتعايش والولام بين كل أبنائها بعض

JAN.19.2010 12:41 4167331684
01/19/2010 01:14
01/18/2010 12:48 1

FR-MARCOS
CMBR... ..

#1201 P.003

النظر عن الدين أو الجنس، حيث يشارك الجميع مسنحون ومسيحيون في العمل بدأ بيد من
اجل رفعة مصر ونهضتها، ويقفون صفا واحدا في مواجهة أي محاولة عبثية لإثارة الفتنة.

JAN.19.2010 12:41 4167331684

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT

#1201 P.004

01/18/2010 12:48 1

(٢)

السيد صفوت الشريف
رئيس مجلس الشورى

ودعا السيد صفوت الشريف رئيس المجلس في بداية أعمال جلسة الأوس القضاء المصري إلى
التصالح العاجل من الفتنة ودعاة الفتنة حماية لأمن مصر واستقرارها، ووجه الشريف التعزية
لمصر كلها في ضحايا الحادث الإجرامي، ودعا المجتمع المصري إلى أن يكون واعيا بما يحدث.
وأكد ضرورة قيام رجال الدين في المساجد والكنائس بتهدئة النفوس، ودعم نسيج الوطن الواحد
ونبه الحنف، وأكد الشريف أن الدين لله والوطن للجميع، وأعرب الدكتور مفيد شهاب وزير
المجالس النيابية والشئون القانونية عن أسف الحكومة للحادث الأليم، وتقدم باسم الحكومة بخالص
التعزية للأسر الضحايا، وأكد أن العدالة سوف تأخذ مجراها لتوقيع أشد العقوبات على المجرمين
الذين نهرنوا من المشاعر الإنسانية.

JAN.19.2010 12:41 4167331684
01/18/2010 12:48 1

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT

#1201 P.005
PAGE 03

(3)

الأستاذ الدكتور مفيد شهاب
وزير الدولة للشئون البرلمانية والقانونية
جلسة مجلس الشورى ٢٠١٠/١/٩
أحداث نجع حمادى

أعرب الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية عن أسف الحكومة لحادث الاعتداء الذى وقع مساء الأربعاء الماضى بمدينة نجع حمادى بمحافظة قنا، مؤكداً أن هذا الحادث يعسد خسة وغروراً من أفراد تجردوا من أية مشاعر إنسانية لم تحركهم إلا نفوس شريرة مريضة.

وتقدم شهاب - فى جلسة مجلس الشورى يوم السبت - باسم الحكومة بكلمات العزاء والمواساة لأسر الضحايا والمصلين، موضحاً أن العدالة ستأخذ مجراها ولن يبرح ما يمكن لإزال أشد العقاب وألصاء بهؤلاء المجرمين الذين تجردوا من المشاعر وأصبحوا غير جديرين بالعيش فى الوطن.

واستعرض الوزير تفاصيل وملاصات الحادث حتى القبض على الجناة وكلهم مسجونون خطر، مشيراً إلى قيام بعض الإخوة المسيحيين بالاعتداء على رجال الشرطة والمحال والسيارات أمام مستشفى نجع حمادى وخلال تشييع جثامين الضحايا.

وقال إنه تم على الفور استجواب المتهمين والتحقيق معهم، كما قام النائب العام بزيارة مكان الحادث وأمر بسرعة الانتهاء من التحقيقات على الفور وتقديم هؤلاء المجرمين لمحكمة عاجلة.

وقال الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية إنه من السليق لأوليه تحديد الدوافع التي أدت بالمتهمين لارتكاب مثل هذه الحوادث الإجرامية ومن ورائهم. وأضاف أنه قبل هذه الحوادث كانت هناك حالة من الإستهاء في أوساط عدد من المسلمين في أروثنت وفرشوط لسابق فيام شاب مسيحي باغتصاب طفلة مسلمة مما دفع البعض منهم إلى التقدي على ممتلكات بعض الأثوة المسيحيين.

وأدان شهاب هذه الأحداث الإجرامية، وأكد أنها لن تؤثر على وحدتنا الوطنية لأنها جريمة ليست مرتكبة من مسلمين ضد ألباط، وإنما من مجرمين غير جديرين بالحياة بيتنا ولا يجب أن نجلها بالبهد الدينى وإنما بالبهد الجنقى الذى صدر عن نفوس شريرة، والمهم التعرف على دوافع هؤلاء المجرمين وإزال أقصى العقاب بهم.

وأوضح الوزير أن وحدتنا الوطنية أكبر من مثل هذا الحادث وسيعاقب مرتكبوها، معربا عن حزنه الشديد وحزن كل المصريين وأسهم لأسر الضحايا

(٤)

المكتب على الدين هلال
نيابة عن هيئة مكتب الحزب الوطني

تحت عنوان تدين بقوة هذه الجريمة الشنعاء وقبلة المواطنة توحد كل المصريين . أدان هيئة مكتب الحزب الوطني في بيان صحفي اليوم جريمة نجح حمادى ، حيث صرح السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني أن الحزب يدين بقوة هذه الجريمة التي وصفها بالشنعاء .

مؤدداً أن المجرمين الذين ارتكبوا هذه الحادثة لا يمثلون من قريب أو بعيد لقيم الدين . وأنهم بعظهم الإجرامى اغتالوا فرحة المصريين جميعاً في عيد الميلاد المجيد ، وأن هؤلاء المجرمين لن يفلتوا من يد العدالة . مضيفاً أن قيم المواطنة المصرية هي المبدأ الحاكم فى جميع العلاقات بين المواطنين وسلطات الدولة . موضحاً أن ثقافة المواطنة والمساواة الكاملة بين المصريين هي الأساس وأن الحزب يرفض الأفكار التي تدعو إلى التخصيب والصف والفرقة والتمييز . كما يرفض فتساوى الجهلاء المتساجرين باسم الدين .

وشرح د. على الدين هلال أمين الإعلام ، أن هيئة المكتب قد ناقشت التقرير الذى تقدم به المهندس أحمد عز أمين التنظيم عن زيارته لمحافطة قنا واللقاءات التي أجراها ، كما أقرت هيئة المكتب خطة عمل لتعريف أمانات الحزب في المحافظات لشرح موقف الحزب تجاه الأحداث .

جاء ذلك في اجتماع مكتب أمانة الحزب الوطني التي عقدت برئاسته وحضور كل من د. كريباً عزى الأمين العام المساعد لشئون التنظيم والعضوية والمالية الإدارية ود. مفيد شهاب الأمين العام المساعد لشئون البرلمانية ود. على الدين هلال أمين الإعلام .

JAN.19.2010 12:42 4167331684
01/18/2010 12:48 1FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT#1201 P.008
PAGE 08

(5)

فضيلة الامام الاكبر سيد طنطاوى
شيخ الأزهر الشريف

استنكر فضيلة الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر الحوادث الاجرامية الذى شهدها مدينة نجع حمادى وراح ضحيته عدد من الابطاط والمسلمين كما قام الدكتور طنطاوى شيخ الأزهر، والدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور محمود همدى زقزوق وزير الأوقاف صباح الخميس بزيارة إلى المقر اليابوى بالعاصمة حيث قدموا التهنئة إلى البابا شنودة الثالث بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

وأكد شيخ الأزهر -خلال اللقاء- على عمق العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فى مصر، قائلا 'إننا يجمعنا وطن واحد، وتربطنا روابط المحبة، ونحرص على الاحتفال معا فى الأعياد المسيحية والإسلامية على السواء'.

JAN.19.2010 12:42 4167331684

01/18/2010 12:48 1

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT

#1201 P.009

TO: ENBAZ DOMALININ

01/19/2010

[Handwritten signature]



(٦)

معا لتقدير مسيرة طين الإنسان

بيان صحفي

يعلن المجلس القومى لحقوق الإنسان إيداعه الشهادة للجريمة الإرهابية التي وقعت مؤخرًا في
نحو هضبان والتي استهدفت المصريين الأقباط وأدت إلى سقوط عدد من الضحايا وترويع المواطنين
كشعباً . مما يلزم معه تطبيق القوانين الخاصة بمواجهة الإرهاب على منغذوها والمخربين عليها .

وكانت المجلس الخظر إلى خطورة هذا النوع الجديد من الإرهاب باعتبار أن منغذيه أفراد غير
منضحين أو منضمين لجماعات أو منظمات مقاومة تبث الفتنة والكراهية ، وهو الأمر الذي يثير
قلقاً من القلق وي طرح تساؤلات حول الهيئة السياسية المحيطة ببولاء " المجرمين " والدوافع
المؤدية لإقامهم على هذا العمل الإرهابي .

وتساؤلات التي يفرض نفسه كذلك هو التساؤل عما إذا كانت جريمتهم هذه نتاج مناخ يوثق
الكراهية وينبذ الأخر أم إنها نتيجة لتعريض أفراد أو جماعات تسمى لتفكيك المجتمع وإضعاف
سليمته الوطني .

وليس هذا فقط يؤكد المجلس على أهمية اتخاذ القرارات والاجراءات التالية :

١. ضرورة انفاذ القانون على الجناة بلا تمييز . واعتبار المصالحات وما ليس حكمها اجراءات مكتملة
والتيست بدولاً ايدياً من انفاذ القانون .
٢. ضرورة تعويض أسر ضحايا الإرهاب والمضط أياً كان مصدره . من قبل الحكومة ومنظمات
المجتمع المدني وذلك تكليفاً للتقدم والزاماً واجباً ضد العنف والترهيب بما يشكل تامة لاصلا
ثورة المواطنة من محل ومساواة والوقوف ضد دعوى الكراهية وبذ الأخر .
٣. معالجة المصائلون أياً كانت مواقعهم إذا ثبت تعريضهم في نوق مثل هذه الجرائم وليس
توسيلها . وأهمية تولى أفضل الكوادر والقيادات من نوى الشرطة والتجربة للتعامل مع مثل هذه
الاصبات .

٤. ضرورة انفاذ ما يلي على المستوي التشريعي :

١. اجراء تعديل تشريعي لتجريم التمييز والخص على الكراهية والتوسيع ما أكده
السنفور من قيم ومبادئ العدالة والمساواة .
٢. أهمية سرعة إصدار القانون الموحد لتريم وبناء دور النيابة . تعبيراً عن الحرص
على تفعيل نصوص السنفور واللوائح التي تكرر مبادئ المساواة وحرية التعبير
وممارسة الضمانات الدينية .

[Handwritten signature]

JAN.19.2010 12:42 4167331684

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT#1201 P.010
PAGE 10

01/18/2010 12:48 1

إجراءات عاجلة لردع أي تهديد للوحدة الوطنية

دعا المجلس القومي لحقوق الإنسان إلى الضرب بيد من حديد على كل ما من شأنه تهديد الوحدة الوطنية من تعصب ديني وجنوح طائفي، ومعالجة الجرائم العنصرية على وجه السرعة بأسلوب رادع، للحد من استياء الأقباط نتيجة ضعف الردع في جرائم سابقة

كما دعا المجلس - في توصياته بشأن معالجة الآثار الناجمة عن أحداث نجع حمادي - إلى ضرورة الإسراع بإصدار القانون الموحد لبناء دور العبادة، وإجراء دراسة اجتماعية واقتصادية متصلة للأسباب الكامنة التي أدت إلى تكرار الحوادث الطائفية في الظروف الأخرى.

صرح بذلك الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، وأضاف أن المجلس سوف يرفع تقريرا متكاملًا لرئيس الجمهورية، يتضمن توصياته ومقترحاته لعلاج مشكلة التوتر الديني والطائفي في مصر بصورة جذرية، وذلك في ضوء ما توصلت إليه لجنة تقصي الحقائق اللتان أرسلهما المجلس للتحقيق في الأحداث التي وقعت أخيرا في نجع حمادي بمحافظة قنا.

وأكد كل من الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس ونائبه الدكتور أحمد كمال أبوالمجد في حوارين لسبب الأهرام أن مصر قادرة على حل مشكلاتها الداخلية، وإنهاء حلقة التوتر الطائفي، حفاظا على النسيج الوطني، واتخاذ خطوات عاجلة لردع أي تهديد للوحدة الوطنية، ونفذ مشاعر التعصب والحقد والكراهية. وأوضح أن التقرير الذي سيتم للرئيس مبارك سيتضمن مقترحات شاملة للوصول إلى حلول جذرية للإشكاليات التي تواجه قضية المواطنة، ومشاركة مؤسسات الدولة في صياغتها لتجاوز أسلوب الحلول الجزئية، وأشار إلى أن الاجتماع المقبل للمجلس الدولي لحقوق الإنسان - الذي سوف يعقد في جنيف يوم الرابع من فبراير المقبل - سيتطرق إلى الأحداث التي وقعت في نجع حمادي، حيث من المقرر أن تعرض مصر ملفها فيما يتعلق بفضاها حقوق الإنسان خلال الدورة الحالية التسعينى تسبتم ثلاثية نسب.

وقد كشف مجلس حقوق الإنسان أمس عن توصياته بشأن أحداث نجع حمادي في تقرير تضمن ٢٠ توصية، من بينها ضرورة البحث وملاحقة من يكولسون وراء هذه الأحداث المتكررة، والنص على عقاب أي مسئول يثبت ارتكابه جريمة التمييز، وتأكيد الصفة المدنية

JAN_19_2010_12:43_4167331684

FR-MARCOS
EMBASSY OF EGYPT#1201 P.011
FMSC 11

01/18/2010 12:48 1

الدولة القائمة على مبدأ المواطنة، والكف عن البرامج الإعلامية التي تحض على تسييس
الدولة.

ومواجهة ما يروج من كتب تطوي على تصديق جذور الفرقة والاختلاف بين أبناء الوطن
الواحد.

كما طلبت التوصيات بضرورة الرقابة على المناهج الدراسية، وعلى أسلوب المدرس،
وتأكيد أن المواطن ليس حكرا على دينه لكونه أحمر.
ودعت التوصيات إلى تطبيق قاعدة معاملة الممنولين في مواقع الأحداث الذين بثرت
تصويرهم في حماية المواطنين، والعمل على تولى أفضل القيادات والكوادر من ذوي
القيادات مسئولية المناطق الحساسة. للتعامل بكفاءة مع مثل هذه الأحداث.
وطالبت التوصيات كذلك بحماية حرية الاعتقاد، وحرية إقامة الشعائر الدينية وممارستها،
وإجراء تعديلات قانونية لترجمة مبدأ المواطنة والمساواة، وعدم التمييز في تشريعات جديدة
مكبلة للمستور.

أكد الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان ضرورة التصدي بكل قوة
لأحداث العنف والتوتر الديني التي تشهدها مصر الآن وازدياد وتيرتها بعد أحداث نجع
حمادي.

وتطويع القوانين الخاصة بمواجهة العنف والجريمة والإرهاب على منفيها والمعرضين
عليها لسردح كسل ممن يسهول المساس بالوحدة الوطنية المصرية.
* ما هي أهم النتائج التي توصل إليها تقرير لجنتي تلصي الحقائق، والخبراء والباحثين
التبسيين زارتها مواقع الأحداث بنجوع حمادي؟
- إنفاق المجلس على ضرورة مطالبة الدولة بتدخل إجراءات حاسمة لمواجهة هذا العنف
الجديد، وتشمل المقترحات التي تم تكليفها تنفيذ خطة عاجلة وسريعة لمواجهة العنف.
وخطة طويلة المدى تشمل عدة مشروعات مقترحة مرتبطة بتطوير الثقافة السائدة واحترام
وقبول الآخر الديني، وتحسين الصورة الذهنية عنه بالمناهج الدراسية بالمدراس والجامعات
والخطاب الديني باعتبارها من أهم الوسائل التي تشجع على إيجاد مناخ وبيئة تسهم في
التطبيع والسرف والطمس.

* ما مدى الحاجة إلى وجود حزمة من الإجراءات الإدارية والتنفيذية والتشريعية؟
- المقترحات المقدمة تهدف إلى إيجاد معالجة حقيقية لأسباب تكرار وقوع أحداث التمييز الطائفي، فالمعالجات الأمنية لا تصلح للقضاء عليها، ولابد من معالجة صعبة ترتبط بالثقافة والمناهج وخطب الجمعة والخطب الديني وهو ما يحتاج إلى وقت، ويجب أن تشمل الأحزاب فإن لم يجد الشباب الفرصة أمامهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم في الحياة إما أن يذهبوا إلى الكنيسة أو المسجد.

* ما هي الوسائل التي ينتظر أن يستخدمها المجلس للمشاركة في علاج الظاهرة المتطرفة الدينية؟

- تم الاتفاق بين الأعضاء على إنشاء لجنة جديدة متخصصة بالمجلس تتولى متابعة قضايا الخلافات العنيفة والفتنة الطائفية إلى جانب لجنة المواطنة العالمية وتحديد الاختصاصات مفصلة لكل منهما، وتسعى اللجنة الجديدة إلى التحرك العاجل في حالة حدوث توتر طائفي يخشى من اتساعه ويمثل خطراً على الوطن والجنبيين الإسلامي والمسيحي لأنه يؤثر على استقرار الأوضاع الداخلية وصورة مصر بالخارج، خاصة أننا ذاهبون للمراجعة الدولية لمفاد مصر في مجال حقوق الإنسان أمام ١٩ دولة بالأمم المتحدة خلال أقل من شهر من الآن، كما يحترم المجلس إنشاء لجنة دائمة وفرع له بمنطقة نجع حمادي خلال أيام وسرعة اتخاذها للقيام بدور فاعل في استعادة روح التواصل والتعاون بين المسلمين والمسيحيين بها وحل المشكلات الصعبة بالمنطقة بحسب الوعود والقرارات.

* ما هي خطة المجلس لمواجهة العنف الطائفي؟

- هذا العنف لم يكن موجوداً في مصر بهذه الطريقة، فمصر تعيش نسيجاً واحداً، وثورة الشعب المصري عام ١٩١٩ وضعت شعار الهلال والصليب وعبرت عن هذه الوحدة بصورة صافية، أما الآن فالوضع خطير أكثر مما نتصور فأحداث العنف ليست مقصورة على نجع حمادي، فقد تكررت في أماكن أخرى ولو حكمت تقوم بها جماعات العنف التقليدي ستكون أقل خطورة ومضوذية لكن انتشارها وحدوثها من فئات أخرى يدل على انتشار عدوي التشدد الديني والطائفي إلى شرائح أخرى بالمجتمع وهو ما يعني وصول هذا المرض لأجزاء متفرقة في الجسم والخطورة في هذا التوسع الجديد.

* ما الذي ينتظر أن يقترحه المجلس على الحكومة خلال الأيام المقبلة؟

- رؤية المجلس محددة وسيطرحها أمام الحكومة وتشمل إلغاء القوانين على الجميع دون استثناء في حالة وقوع أي تجاوز على الوحدة الوطنية وتطبيق العقوبات القانونية المنصوص عليها بقانون العقوبات ومكافحة الإرهاب على مرتكبي الجرائم، ومطالبة الإعلام

التي تدعو إلى التشدد. لأن هذه الأحداث تستهدف وحدة المجتمع وتمسكه. فقد تلبست
اتصالات عديدة من أمريكا وأوروبا وعدد من دول العالم كمنفسر عن أحداث نجح حمادي
وكان ردي عليها: نحن فلبسرون على إيجسا حول لمشاكلنا الداخلية.
* كيف عالجت دول أخرى هذه القضية لكي نستفيد من تجربتها؟
- بالحفاظ على عدم تكرار هذه الأحداث. وزيادة دور مؤسسات المجتمع المختلفة في
مواجهتها. وتمثيل الأقليات في المناصب القيادية. ففي الهند رئيس الوزراء من المسيخ وهم
أقلية ونائب رئيس الجمهورية مسلم وهو أسلوب يطبقه عدد من الدول الإفريقية التي بها
عصبيات وقبليات وديانات وعقائد مختلفة.
* ما هو رأيك الشخصي في الحل؟
- لا أفضل أن أطرح رأيا. لأن ما يهمني هو موقف المجلس ككل وليس صورة أي عضوية
بالإضافة للقضية نفسها. فالمقصود هو ترقية دور المجلس في القضايا التي تأتي من أجل
الإسهام في حلها وتقل الفراغ بثقتها وأداء دور فاعل تجاهها في الفترة المقبلة.

أكد الدكتور أحمد كمال أبو المجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان أن التوتر
الطائفي الحالي يعود إلى حالة من التدين غير الصحي سواء عند بعض المسلمين أو
المسيحيين.

وفي بعض الأحيان يتحول هذا التدين إلى استقطاب ديني للتفيس عن المشكلات التي يعاني
منها المجتمع ثقليا واجتماعيا واقتصاديا ويستجيب هذا التدين للاستفزاز فيأخذ حجما
كبيرا ويسهم الجهلاء فيه بتهموج مشاعر المواطنين الدينية دون أن يشعروا.
* كيف نواجه هذه الظاهرة وما هي أوجه التصور التي نعاني منها؟
- مواجهة الفكر المتطرف والمنحرف والحوار الممتنير الواعي والبحث عن الأسباب القطية
التي تؤدي للتوتر الطائفي وعلاج المشكلة من جنورها ودراسة المناخ والبيئة التي أسهمت
في انتشاره. والتخلي عما كان يحدث عند تناولنا هذه القضية بأن نقدم فيها حسولا وفتية
وليمت نهائية وهو ما يؤدي إلى ترك جوانب منها تحتاج إلى علاج يستغلها المنتفعون من
إشغال الفتنة أسوأ استفلال بالإضافة إلى أن بعض المهتمين بأمر العلاقة بين المسلمين
والمسيحيين يزيدون الأمور تعقيدا في أحيان كثيرة بطرح قضايا لا تعبر عن الواقع.
* ما هو الحل للمشكلة الحالية التي زاد فيها معدل العنف وطريقته؟
- لابد من مراعاة عدة نقاط حدثت في القمة الاعتداء بجمع حمادي وتشمل حدوث تصاعد
مقلق لظاهرة التوتر الطائفي والديني وتغير نوعي لها بحيث لم يعد مقصورا على المواقف

والكتابات الدينية وإنما وصل إلى القرى والفواقد الشعبية، وينبغي التعامل مع هذه الظواهر الجديدة بحزم شديد في إطار من الشفافية وعدم المبالغة لأنه يصب في حالة تلجيج المشاعر وتصعيد التوتر وفوق أي تهوين من الأمر لأنه يؤدي إلى استمرار حالة التوتر وعدم علاجها، علينا جميعاً أن نواجه هذه الأوضاع بصراحة وشفافية لأن تصعيداً لا يفسد مصالح مصر، فالانفجار وراء العاطفة دون أن يشبه الفلسفة الانتحارية، ولابد من استعادة روح التعاون والتواصل المشترك بين المسلمين والمسيحيين في منطقة نجح حسادي في أقرب وقت، كما أن جزءاً من حل المشكلة يقع على الخطاب الديني الحالي لأنه لا يصب في مصلحة الوطن وعلى رجال الدين المسلمين والمسيحيين دور رئيسي في ترشيد هذا الخطاب وتحويله إلى ثقافة حوار بدلاً من ثقافة المبارزة الحالية التي لا تخدم الجميع، مما يتطلب تركيز الخطاب الديني ليكون جامعاً للمصريين لا مفرقاً لهم ومركزاً على الوحدة الوطنية.

* ما هي الإجراءات التي يجب اتباعها في الوقت الراهن؟

— لابد من وقفة حاسمة من جانب الدولة والمجتمع للفضاء على ظاهرة التوتر والاحتقان الطائفي، وتطبيق القانون بحزم وإزالة أقصى العنصرية على مرتكبي هذه الحوادث لأنها تمثل تهديداً لامن وسلامة المجتمع واستقراره واتخاذ إجراءات تشريعية تساعد على تدعيم هذا الاستقرار وحل القضايا من المشكلات المتراكمة.

* هل هناك إجراءات عاجلة يحتاجها المجتمع لمواجهة هذه الأحداث؟

ضرورة إلغاء القانون على الجناة بلا تمييز، واعتبار المصلحات وما في حكمها إجراءات عملة وليست بديلاً أبداً عن إلغاء القانون، وضرورة تعويض أسر ضحايا الإرهاب والظف أيضاً من مصدره من قبل الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، وذلك تأكيداً للتلاحم والتزاماً واجباً ضد الظف والترويب بما يشكل قاعدة لإعلاء قيم المواطنة من عدل ومساواة والوقوف ضد دعوى الكراهية ونقد الآخر، ومساعدة المسجونين أيضاً كلفت مواقعهم إذا ثبتت تصوراتهم في توقع مثل هذه الجرائم وفي مواجهتها، وأهمية تولي الفضل الكوادر والقوات من ذوي الخبرة والتجربة للتعامل مع مثل هذه الأحداث، وضرورة اتخاذ عدة تدابير على المستوى التشريعي وتطوير نور الإعلام في المعالجة الجيدة والمتوازنة.